

كلمة

سعادة السيد عبدالنبي عبدالله الشطه
وزير العمل والشئون الاجتماعية
مملكة البحرين

بمناسبة

انعقاد الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة

10 ابريل 2002

مدريد - مملكة اسبانيا

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس:

اصحاب السعادة:

السيدات والسادة:

اسمحوا لي أولا أن أضم صوتي الي من سبقتي من المتحدثين بتهنئتكم معالي الرئيس، على انتخابكم رئيسا لهذا المؤتمر، راجيا منكم أن تنقلوا شكر وتقدير حضرة صاحب العظمة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين الي معالي الأمين العام للأمم المتحدة السيد كوفي عنان على الدعوة التي وجهها لعظمته للمشاركة في أعمال هذه الجمعية مع تمنيات عظمته لكم جميعا بالنجاح والتوفيق. وقد وجهنا الملك المفدى للمشاركة في أعمال هذه الجمعية بكل فعالية وايجابية ولابلاغكم بأن مملكة البحرين ستلتزم بالتوصيات والقرارات التي ستمخض عنها مداولاتكم.

ولا يفوتني في البداية أيضا أن أعبر عن شكر وتقدير مملكة البحرين لمملكة أسبانيا على استضافتها لهذا الحدث الهام وعلى ما لقيناه جميعا من حفاوة وتكريم في مدينة مدريد العريقة من جانب الشعب الأسباني الصديق.

أيها السيدات والسادة:

تشارك مملكة البحرين الأسرة الدولية همها واهتمامها بقضية المسنين . وترجمة لذلك فقد شاركنا في أعمال الجمعية العالمية الأولى للشيخوخة التي عقدت في فينا عام 1982 وذلك تعبيرا عن ارادة المجتمع الدولي وادراكا منه بضرورة الاطلاع بمسئولياته تجاه كبار السن وبالأخص توفير كافة مقومات الحياة الكريمة لهم، وقد جعلنا من خطة عمل فينا الدولية للشيخوخة وخطة العمل العربية للمسنين مراجعنا الأولى التي بنيت على أساسها كافة سياساتنا وخططنا الخاصة بكبار السن . كما أن مملكة البحرين تشارك المجتمع الدولي معايشته للطفرة الديموغرافية الهائلة والقفزة الواسعة المتمثلة في زيادة أعداد ونسب كبار السن وتشارك المجتمع الدولي أيضا الايمان العميق بضرورة التصدي لكافة التحديات المترتبة على ذلك وتوفير كافة أوجه العناية والرعاية لهم. فقد أكد الاحصاء العام للسكان الذي أجري في العام الماضي بان عدد المسنين في البحرين قد تضاعف خلال العشرين سنة الماضية ونسبتهم قد ارتفعت الي 5,5 % بعد أن كانت 3,8 % قبل عشرين سنة .

وان هذه النسب والاعداد آخذة في الازدياد المضطرد في تناسق تام مع الاتجاه العالمي المشهود.

واداركا لهذا التحدي وانسجاما مع ما جاء في خطة عمل فينا الدولية للمسنين فقد تشكلت لجنة وطنية للمسنين في عام 1984 تضم في عضويتها ممثلين عن الجهات الحكومية المعنية وعن القطاع الاهلي والخاص ومن نوى الخبرة والاختصاص وذلك بهدف تحقيق مشاركة كافة قطاعات المجتمع في صياغة واعداد السياسات والخطط والبرامج الخاصة بكبار السن .

وتحفيزا لمساهمة الافراد في خدمة قضايا الشيخوخة وكبار السن وتنظيما لجهودهم وتفاعلهم فقد شجعت المملكة توسيع دور مؤسسات المجتمع المدني عن طريق تأسيس المزيد من هذه المؤسسات جاء من بينها جمعية الحكمة للمتقاعدين التي تسعى الى تعبئة المجتمع بهدف تحقيق الاندماج الاجتماعي لكبار السن .

ان التزام مملكة البحرين بتقديم أفضل برامج العناية الصحية الوقائية والعلاجية والتأهيلية الممكنة والرعاية الاجتماعية المطلوبة يعني بالنتيجة ضرورة تكثيف الجهود لتوفير كافة مستلزمات واحتياجات برامج الرعاية والعناية بكبار السن, ولذلك فان حكومة البحرين تضع على رأس أولوياتها تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتسعى الى المحافظة على ماحققته من انجازات وبالأخص تبوءها للمركز الأول بين الدول العربية الشقيقة ومكانة متقدمة على الصعيد العالمي في التنمية البشرية حسب التقارير السنوية لبرنامج الأمم المتحدة الاماني, كما يأتي على رأس برامج المملكة العمل على تعميق الحس الوطني بضرورة الاهتمام بالمسنين باعتبارهم خزنة الحكمة والمعرفة والدراية والخبرة ومحاربة أي اتجاه لعزلهم أو تهميشهم.

وإذا كانت مشاركة المجتمع بكافة قطاعاته وشرائحه ومؤسساته تشكل العنصر الأساسي لنجاح السياسات والبرامج الهادفة الى رعاية المسنين فاننا في مملكة البحرين قد فتحنا ووسعنا مؤخرا أبواب هذه المشاركة من خلال ارساء برامج التطوير الاداري والتحديث السياسي والذي كان من أبرز معالمها تنظيم الانتخابات البلدية والبرلمانية والتي ستشارك فيها المرأة على قدم المساواة مع الرجل في الترشيح والانتخاب . وفي هذا الاطار فاننا نؤمن في البحرين بضرورة الارتقاء بالمرأة مكانة ومساهمة من خلال العديد من المبادرات والبرامج من أهمها تشجيع المرأة على دخول سوق العمل وتحقيق زيادة مضطردة في نسبة مساهمتها في النشاط الاقتصادي وذلك لتمكينها من الحصول على الضمانات الصحية والاجتماعية وتأمين المعاش التقاعدي لها عندما يتقدم بها السن .

وانسجاما مع خطة العمل الدولية للشيخوخة وخطة العمل العربية للمسنين فاننا نسعى الي :

- تعزيز الامكانيات والقدرات الانتاجية للمسنين من خلال ادماجهم في برامج ومشاريع الاسر المنتجة.

- تطبيق نظام تقاعدي الزامي من خلال الهيئة العامة لصندوق التقاعد لموظفي الدولة والهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية لموظفي القطاع الخاص بما في ذلك توسيع برامج التأمين ضد الشيخوخة والعجز والمرض في القطاعين العام والخاص.

- تقديم دعم مالي شهري منتظم للمسنين ضمن برنامج مساعدات الأسر المحتاجة الذي عزز مؤخرا بالمكرمة الملكية التي أطلقها صاحب العظمة ملك البحرين المفدى برعايته الخاصة والمباشرة للأرامل والمطلقات .

- الاستمرار في برامج القضاء على الامية .

- توفير كافة الامكانيات والمرافق المطلوبة لكبار السن مع الاهتمام بعلم التوسع في انشاء دور الإقامة الدائمة للمسنين تجنباً لاحتاسهم بالعزلة وخوفا من تهميشهم وابعادهم عن المحيط الاسري والتوجه لتوسيع تجربة البحرين الرائدة في مجال الوحدات المتنقلة لتقديم الرعاية الصحية والاجتماعية للمسن ضمن أجواء الدفاء العائلي وتقديم الارشاد النفسي وتعليم أساليب الرعاية الاسرية لأسرة المسن .

- وانسجاما مع هذا التوجه فان مملكة البحرين تشجع انشاء دور الرعاية النهارية للمسنين والتي يتم من خلالها تعزيز سياسة الشراكة بين القطاعين الحكومي والخاص حيث أن معظم مرافق الرعاية بالمسنين قام بمسؤولية تأسيسها وتمويلها فعاليات من القطاع الخاص , مما يؤكد الدور البارز للقطاع الاهلي والخاص في هذا الشأن ويؤكد أيضا ازدياد مساحة العمل التطوعي في المملكة. وفي اطار التركيز على دور الأسرة في رعاية المسن على الرغم من ظروف عمل أفرادها وتمكينها من تلبية احتياجات المسن المادية والمعنوية فانه يتم توفير العناية بالمسن في محيط اسرته ليتعمق بذلك التواصل بين الاجيال دون انقطاع وبما يعزز الاستفادة من خبراته ونقلها لهم .

السيد الرئيس:

في الوقت الذي نضطلع فيه جميعا بمسؤولية رعاية المسنين فان الملايين من البشر يحرمون من فرصة بلوغ سن الشيخوخة بعضهم بسبب الكوارث الطبيعية

والمجاعة والأمراض والبعض الآخر بسبب ظلم الانسان لاختيه الانسان كما هو
حاصل الآن للشعب الفلسطيني الذي يعاني من أشنع أنواع التدمير والاعتداء
الهمجي على أرضه وأبنائه من الاطفال والشباب والشيوخ وتخریب البنية
الاقتصادية والاجتماعية والمساس بالهوية الوطنية الفلسطينية .

وفي ختام كلمتي أود أن أعرب عن عميق الشكر والتقدير لكل جهد أسهم في
الاعداد والتحضير لأعمال هذه الجمعية أملا أن تحظى خطة العمل الدولية
للشيخوخة بالنجاح والتوفيق,,,,,

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته